بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : التاسع عشر

٢١/ ذي القعدة/ **١٤٤٤**

اللّيلة الثامنة من شهر محرم الحرام

القصيدة للمرحوم للسيد مهدي الاعرجي رحمة الله

قسَـمَ الإلــهُ الـرّزءَ بيــن أعـاظِـمِ ... لا رزءَ أعظـمُ مـن مصابِ القاسـمِ
حسنيٌّ خُلقٍ مـن نـجّار (١) مـحمّدٍ ... مضـريٌّ عِـرقٍ مــن سلالـةِ هاشـمِ
غصنٌ نضيرٌ من اصـولِ مفاخِـرٍ ... ثـمرٌ جنـيٌّ مــن فــروع مكــارمِ
قتّــالُ أبطــالٍ مبيــدُ كتــائبٍ ... فتّـاك آسـادٍ هَــزَبــرُ مـلاحِـمِ
هـزمَ الكُمـاةَ (٢) بقـوّةٍ علـويّـةٍ ... وأبـادهـم طـرّاً ببطـشٍ هـاشـمِ
لله يــومٌ خــرَّ فيــه إلى الثــرّى ... متكسّـرَ الأضلاعِ تحت مناسِمِ(٣)
نــادى حسينــاً عـمَّـهُ متشـكّيــاً ... بُعـدَ الوصــالِ وقـربَ هجرٍ دائمِ
ويلوک كالحــوتِ التـرّيبِ لسانهُ ... لوكــاً ويفحَـصُ كـالقطــا بقـوادمِ

نعي :

لـــزمت ارچابـــه اســـكينه ... اوعمتـــه ابحـــلگه اتشـــمه
وامـــن الخيـــم مذهـــوله ... طـــلعت اتنـــادي امـــه
يبنـــي يجـــاسم هـــلوكت ... حيـــلك العمـــك ضمـــه
لليـــوم انـــه ذاخـــرتك ... بـــالك تخيـــب اظنـــوني
هـــز الرمـــح واتـــچنه ... يـــا والـــده ددعيـــلي
رايـــح انـــه يـــاوالده ... مـــن غيـــر متگليـــلي
عمـــي وحيـــد ابكربـــله ... المـــن اضـــمن حيـــلي
انتـــي او عمتـــي زيـــنب ... لـــمن اغيـــر انخـــوني
اوصيـــچ يـــمه اوصيـــه ... اتســـمعين لفـــظ اجـــوابي
شبـــان لـــو شـــفتيهم ... يـــمه دذكـــري اشبـــابي
محـــروم مـــن شـــم الهُـوه ... مـــن دون كـــل احبـــابي
عطشـــان انـــه يـــاوالده ... وكـــت الشـــرب ذكـــروني

1.قال في المصباح المنير : النّجار بالكسر هو الحسب
2.الكُماة : الأبطال و الشّجعان
3. المناسِم : للإبل كالظّفر للإنسان أو طرف خفّ البعير و النّعامة

الگوريز:
قال المرحوم الشيخ عباس القمي في (نفس المهموم) لما نظر الإمام الحسين عليه السلام إلى القاسم وقد برز اعتنقه وجعلا يبكيان ثمّ استأذن عمّه الحسين عليه السلام في المبارزة فأبى الإمام أن يأذن له، فلم يزل القاسم يقبّل يديه ورجليه حتى أذن له فخرج ودموعهُ تسيل على خدّيه وهو يقول:

إن تنكروني فأنا نجلُ الحسن ... سبطِ النبيّ المصطفى والمؤتمن
هذا حسينٌ كالأسيرِ المرتهَن ... بين أناسٍ لاَ سقوا صوب المزَنْ(١)

يقول حميد بن مسلم: خرج إلينا غلام كأنّ وجههُ شقهُ قمرٍ وفي يده سيف وعليه قميصٌ وإزار وفي رجليه نعلان قد انقطع شِسعُ إحداهما ما أنسى أنها اليسرى فوقف ليشدّها فقال عمرو بن سعد بن نفُيل الأزدي ـ لعنه الله ـ والله لأشُدنّ عليه فقلت له: وما تريد بذلك يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب قال: والله لأشدنّ عليه، فشدّ عليه فما ولى وجههُ حتى ضربَ رأسه بالسيف فوقع الغلامُ لوجههِ فقال: يا عماه قال: فجلى الحسين عليه السلام كما يجلو الصّقر ثمّ شدّ شدّةَ ليثٍ غضبان وضرب عمراً فاتقاه بالساعد فأطنّها من لدن المرفق، فصاح صيحةً سمعها أهلُ العسكر ثمّ تنحى عنه الإمام عليه السّلام، وحملت خيلُ أهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من الحسين عليه السلام فلمّا حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فوطأته حتى مات لعنه الله وأخزاه، وانجلت الغبرة وإذا الحسينُ عليه السّلام قائمٌ على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والإمام يقول: بُعداً لقومٍ قتلوك ومَن خصمُهُم يوم القيامةِ جدّك وأبوك. ثمّ قال: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبُك أو يجيبُك فلا ينفعُك.

بچه وناداه يا قاسم شبيدي ... يريت السيف گبلك حز وريدي
هان الكم تخلوني وحيدي ... على خيمي يعمي الخيل تفتر

*****

يعمي شگالت امن الطبر روحك ... يعمي ما تروايني جروحك
لون أبقى يعمي چنت انوحك ... بگلب مثل الجمر وبدمع محمر

ثمّ حمله على صدره ورجلاه تخطان في الأرض، وجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي الأكبر ولسان الحال:

المزَن = هي الحال و الطرية الملازمة لهُ

جـــابه ومـــدده مـــا بيـــن اخوتـــه
بـــس مـــا ســـمعن النّسـوان صوتـــه
امبـــارك بيـــن سبعين الف جابوك
عـــن الحنـــه بـــدم الـــراس حنّوك

بـچتـــه عـدهـم يويـــلي وهـم موتـه
اجـــت زينـــب تصيـــح الله واكبر
بـــدال الشمـــع بـــالنشـــاب زفـــوك
عـــلى راســـك ملـــبس نبـــل ينـــثر

وجاءت عندها العروس ولسان الحال:

يقـــاســـم گـــوم ريت البيـــك بيـــه
صـــدگ رايـح يقـاسـم هـــاي هيـــه
عسى بعيد البـلا خـدك على الگاع
قـــاســـم يـــبن عـــمي لـــون تنبـــاع

يقـــاســـم گـــوم ريت المـــوت ليـــه
او تـخلينـــي أون الليـــل واســـهر
يقـاسـم مـوش وقت المـوت هلساع
بـماي العـين كنـت اشـريك يا حر

ثم التفتت إلى قاتل القاسم وصاحت بلسان الحال:

عســـاهـي برگبتـــك كـــل الخطيـــه
يـــا قـاسـم عـــرس اكشـــر عليـــه

تـخلينـــي غـــريبـــة واجنبيـــة
عـــريس ويـزفونـــك مطبـــر

وجاءت الأم المفجوعة ولسان الحال:

وحيّـد وعـز عندي امن العذيبي
مضنـيت بيـــك ايشـــح نصيبـي

ردتـــك ضخـــر ليـــام شيـبـــي
وابگـــه اسـحـن صبر فرگاك والهم

ابوذية :

ردت مـا ردت دنيـــه ولامـــال
يـجاسـم خابت ظنوني ولامـــال

اتحضرني لو وگـع حملي ولامـــال
عنـد الضيـج يبنـي گطـــعت بيه

تخميس :

خضبـوا ومـا شـابوا وكـان حضابهُم
بـــدمٍ مـــن الأوداج لا الحنّـــاء

web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain